

تفسير البحر المحيط

@ 77 @ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَّا لَهُمْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمْ مَنِ جَعَلَ الْآسُ رُضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَعْلَاهُ مَّعَالٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمْ مَنِ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْآسُ رُضَ أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * أَمْ مَنِ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَنِ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْآسُ رُضَ أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْآسُ رُضَ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلْ أَدَارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآسُ خَيْرَ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءِذَا بَآؤُنَا أَءَرْسًا لَّمُخْرَجُونَ * لَقَدْ دَنَا هَآذَا نَحْنُ وَّءِذَا بَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَآذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْآسُ وَآلِينَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْآسُ رُضَ فَآنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ * وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَآذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ * وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَآكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ * وَإِنْ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ يَخَافُ أَنَّ السَّمَاءَ وَالْآسُ رُضَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ * إِنْ هَآذَا الْفُتْرَانُ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَإِنَّهُمْ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * إِنْ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ * إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ * وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعُمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ *

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ * وَيَوْمَ نَحْشُرُ
مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى
إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِرِهَا عِلْمًا أَمْ
لَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا
يَنْطِقُونَ * أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لُوطٍ لِّيَسْكَنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَيَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أُنْقُوصٍ دَاخِرِينَ * وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابُ مُمْدِدٌ لِلَّهِ الَّذِي يَتَّقَنَ كُلَّ
شَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ * مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكَبِيرٌ